

كفاءة الخدمات التنموية الصحية في حضر مركز قضاء الوركاء لعام 2021

م . د حنان عبد الرضا طاهر
(وزارة التربية/مديرية تربية المثنى)
E-MAIL :Redahanan82@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١١/٢٧

تاريخ القبول : ٢٠٢٢/١٢/١٤

المستخلص

تعد الخدمات الصحية ذات أهمية كبيرة لنوعية حياة السكان لما لها من ارتباط وثيق مع حاجات الانسان ، فالتنمية الصحية للسكان من الاولويات التي لا بد ايلاتها الاهتمام المناسب بما يحقق رفاهية صحية للسكان والذي يفضي نحو تحسين مستوى معيشي كريم لهم ، كما يعد الجانب الصحي مؤشراً مهماً وواضحاً لتحضر اي مجتمع من المجتمعات . ومن هنا جاءت اهمية البحث في الكشف عن واقع الخدمات الصحية في منطقة الدراسة وتحليل مدى كفاءتها . وعليه اظهر البحث ان هذه الخدمات تعاني من عجز واضح في مستويات أدائها النسبي كماً ونوعاً ، اذ تفتقر لوجود مستشفى عام او متخصص فضلاً عن وجود مركز صحي واحد لا يوفر خدماته الصحية بالشكل الامثل للسكان الحضر ، وبما ان مركز قضاء الوركاء احد الاقضية المهمة لمحافظة المثنى ولها دورها الاقليمي فهي منطقة جذب سكاني لاسيما من المناطق الريفية المجاورة مما يتطلب الارتفاع بالمستوى الصحي بتوفير المؤسسات الصحية الرئيسية وتوفير مستلزماتها وكوادرها البشرية وفق المعايير التخطيطية ليتسنى تقديمها بنوعية وكفاءة للسكان .

الكلمات المفتاحية : التنمية الصحية ، الخدمات الصحية ، الرفاهية الصحية

Efficiency of health development services in the presence of Warka District Center for the year 2021

M. Dr Hanan Abd El Reda Taher
(Ministry of Education / Muthanna Education Directorate)
Redahanan82@gmail.com E-MAIL :

Summary

Health services are of great importance to the quality of life of the population because of their close association with human needs, as the health development of the population is one of the priorities that must be given appropriate attention to achieve the health well-being of the population, which leads to improving a decent standard of living for them, and the health aspect is an important and clear indicator of the civilization of a nation or a community of societies. Hence the importance of research in revealing the reality of health services in the study area and analyzing their efficiency. Therefore, the research showed that these services suffer from a clear deficit in the levels of their relative performance in quantity and quality, as they lack the presence of a hospital as well as the presence of one health center that does not provide its health services optimally to the urban population as the center of the district of Warka is one of the important districts of Muthanna Governorate and has its regional role as it is a population attraction, especially from neighboring rural areas, which requires upgrading the health level by providing the main health institutions and providing their requirements and human cadres according to planning standards to be able to provide them With the quality and efficiency of the population.

Keywords: Health Development, Health Services, Health Wellbeing

المقدمة

تعد الخدمات الصحية وضمان صحة السكان معياراً مهماً لحياة المدينة واقليمها . اذ يعكس تطور الخدمات الصحية في اي دولة مستوى تطورها ومدى سيطرتها على الامراض والايوثة وسيادة التوعية الصحية بين ابنائها مما ينعكس ايجابياً على تقدمها الاقتصادي والحضاري . فالرعاية الصحية حق لكل انسان ، اي ان تقديم الخدمات الصحية للمواطنين يعني في النهاية المحافظة على الموارد البشرية التي تمثل الركيزة الاساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في اي مجتمع .

واصبحت الخدمات تتمتع بأهمية متزايدة ، ان العديد من الدول تقيس قوة اقتصادها من خلال قياس اقتصاد الخدمات فيها . ويقاس مدى تقدم الدول في المجال الصحي بعدد المؤسسات والعاملين فيها ومستوى كفاءة تقديم الخدمة الصحية لتلبية حاجة السكان ولاسيما في المناطق الحضرية التي تتمتع بزيادة السكان سنوياً في الدول النامية ومنها العراق .

لذا فان الارتقاء بالمستوى الصحي للمجتمع يستند على ضرورة توفير الخدمات الصحية والاهتمام بنوعيتها وكفاءتها ليتسنى لأفراد المجتمع التمتع بهذه الخدمات وبما يحقق لهم الصحة الجيدة ، لذا فان اهتمام الباحثين الجغرافيين والمخططين دراسة واقع الخدمات الصحية ومدى ملاءمة وتوافق توزيعها الجغرافي مكانياً ضرورة ملحة مع بيان مدى تناسب هذا التوزيع وحاجات السكان لهذه الخدمات .

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة بالتساؤلات الاتية :

- ما واقع الخدمات الصحية في المناطق الحضرية لمركز قضاء الوركاء ؟
- هل يتناسب توزيع الخدمات الصحية المتوفرة في منطقة الدراسة مع احتياجات ورغبات السكان وفق المعايير التخطيطية ؟

فرضية البحث

يفترض البحث الاتي :

١. ان الخدمات الصحية في حضر مركز قضاء الوركاء لاتصل مستوى الكفاءة كماً ونوعاً .
٢. تقتصر في تقديم خدماتها لسكان منطقة الدراسة بشكل كبير ، مما أدى الى ظهور تناقص واضح في هذه الخدمة الاجتماعية مما دفع الكثير من سكان المركز الحضري لهذا القضاء اعتماد الخدمات الصحية التنموية المتوافرة في مراكز أخرى تلبية لمتطلباتهم .

هدف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن واقع الخدمات الصحية التنموية في حضر مركز قضاء الوركاء ومقارنتها وفق المؤشرات - المعايير- التخطيطية المعتمدة محلياً وتشخيص الخلل لوضع الحلول والمعالجات الانية والمستقبلية من قبل المسؤولين المختصين بهذا الجانب لتحقيق الاهداف المتوخاة في رفع المستوى الصحي في منطقة الدراسة .

اهمية البحث :

وتتمثل بما يمثله الجانب الصحي باعتباره احد اقطاب التنمية السكانية وله التأثير المباشر في حياة السكان وقدراتهم ورفاهيتهم ، وان تدني مستوى هذه الخدمات المقدمة ستعكس اثارها على مستقبل المحافظة وتقدمها التنموي في المجالات كافة لذا فان توافر كل متطلبات الاهتمام والرعاية الصحية يعد الاستثمار الامثل في الطاقات البشرية .
منهج البحث

اعتمد البحث على المنهجين التحليلي والوصفي ، وقياس المؤشرات وفقاً للمعايير التخطيطية الصحية المحلية . كما استندت الباحثة على البيانات التي توفرها استمارة الاستبانة ملحق (1) ، لعينة مجتمعية بلغت (111) استمارة موزعة على سكان منطقة الدراسة الملحق (2)، فضلاً عن البيانات الرسمية من دوائر الدولة ومؤسساتها .

هيكلية البحث :

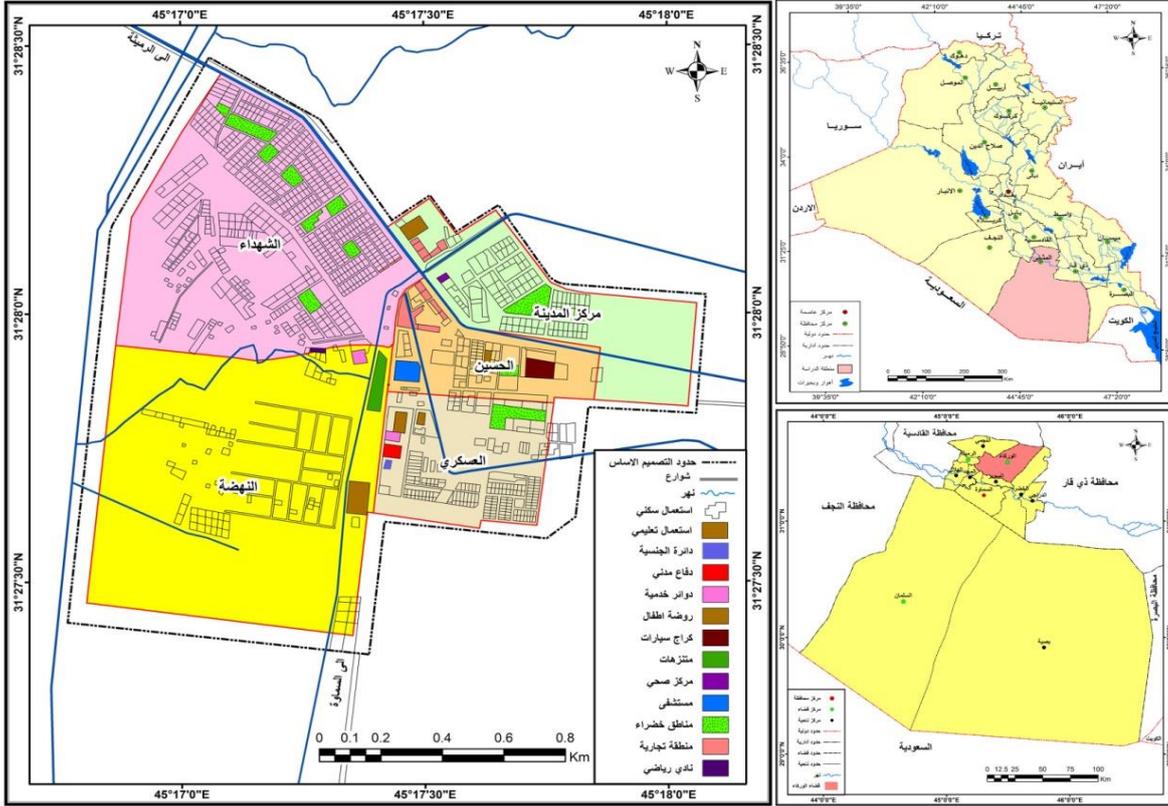
نظم البحث بثلاثة محاور ومقدمة شاملة تضمن الأول اولاً: التوزيع الجغرافي للسكان الحضر في مركز قضاء الوركاء، وخصص الثاني التوزيع الجغرافي للخدمات التنموية الصحية في حضر مركز قضاء الوركاء. اما الثالث فقد ركز على قياس وتحليل كفاءة الخدمات الصحية في حضر مركز قضاء الوركاء واختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات وهوامش البحث ومصادره والملاحق .

الحدود الزمانية والمكانية لمنطقة البحث

- تتمثل حدود مدينة الوركاء مكانياً بالموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض إذ تقع مدينة الوركاء عند تقاطع دائرة عرض (31.32⁵ شمالاً) مع خط طول (45.38⁵ شرقاً) ، ينظر الخريطة (1) وهي احد مراكز اقصية محافظة المثنى تقع الى الشمال من مدينة السماوة بمسافة (30كم) ، وتتكون مدينة الوركاء من خمسة احياء سكنية هي احياء (الشهداء ، الحسين ، العسكري ، النهضة ، مركز المدينة) . اما الحدود الزمانية للدراسة منذ عام 1997م وحتى عام 2021م .

خريطة (1)

الموقع الجغرافي لحضر مركز قضاء الوركاء



- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الادارية بمقياس 1:1000000 ، بغداد ، 2021 .
- جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة المثنى الادارية بمقياس 1:500000 ، بغداد ، 2021 .
- جمهورية العراق ، مديرية بلديات محافظة المثنى ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة مدينة الوركاء .

اولاً: التوزيع الجغرافي للسكان الحضري في مركز قضاء الوركاء

ان دراسة الخصائص السكانية ذات اهمية كبيرة لتخطيط البرامج التنموية ، اذ يخضع السكان حجماً وتركيباً الى تغييرات ديموغرافية تحظى على اهتمام القائمين بالتخطيط لتلبية متطلبات واحتياجات السكان ورفع مستواهم الاقتصادي مادياً و خديماً للقطاعات المختلفة لا سيما الصحية والتعليمية منها ويتم ذلك من خلال وضع استراتيجيات وتنفيذ برامج تنموية لتحقيق الاهداف المخطط لها. (1)

١. حجم السكان ونموهم

بلغ عدد سكان مدينة الوركاء (899) نسمة في عام 1997 ثم تزايد عددهم الى (1241) نسمة في عام 2007 ، وقد بلغ معدل نموهم خلال المدة (2007- 1997) نحو (3,2)% ، ثم واصل تزايد حجم السكان ليصل في عام 2021 نحو (3684) نسمة وبمعدل نمو بلغ (22,5)% ، الجدول (1) والشكل (1) ، وهذه نسبة مرتفعة مقارنة بالسنوات السابقة وهذا يعكس ارتفاع معدل الخصوبة وتزايد الهجرة نحو المركز الحضري لمنطقة الدراسة من اريافها فضلاً ، يضاف الى ذلك عودة المهجرين والمهاجرين الى مناطقهم بسبب التغييرات السياسية التي شهدتها العراق بعد عام 2003 وقد بلغ عددهم (201) نسمة.

(1) محمد دلف وفواز احمد ، جغرافية التنمية - مفاهيم نظريات - تطبيق ، ط2 ، دار الفرقان للغات ، سوريا - حلب ، 2009 ، ص26 .

جدول (1)

تطور حجم السكان ومعدل نموهم السنوي في مدينة الوركاء للمدة (2021-1997)

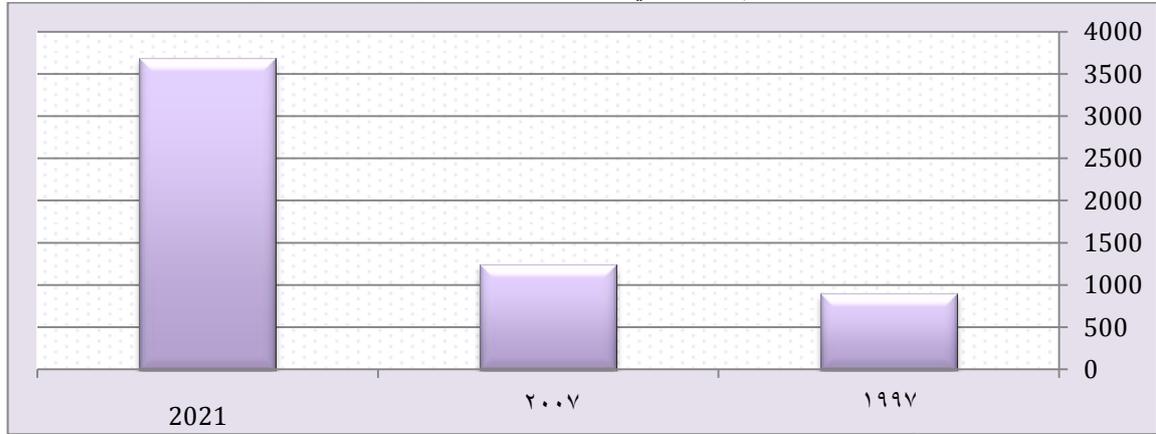
السنوات	عدد السكان (نسمة)	معدل النمو السكاني %
1997	899	-
2007	1241	3,2
2021	3684	22,5

المصدر: اعتماداً على بيانات :

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 ، (بيانات غير منشورة) .
- وزارة التخطيط ، مديرية إحصاء محافظة المثنى، تقديرات السكان لعام 2007 ، 2021، (بيانات غير منشورة).

شكل (1)

تطور حجم السكان في مدينة الوركاء للمدة (2021- 1997)



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (1).

٢. توزيع السكان

يتبين من الجدول (2) والخريطة (2) تركيز السكان في (5) مناطق سكنية هي (الشهداء ، العسكري ، النهضة) وتأتي بالمرتبة الاولى ، شكل سكانها نحو (78%) من اجمالي السكان الحضر لمنطقة الدراسة ، وبحجم سكاني بلغ في كل منها نحو(1021 ، 928 ، 925) نسمة على الترتيب ، اما مناطق المرتبة الثانية فقد شكل سكانها (22%) وتتمثل (مركز قضاء الوركاء ، الحسين) وبحجم سكاني (434 ، 376) نسمة على التوالي .

جدول (٢)

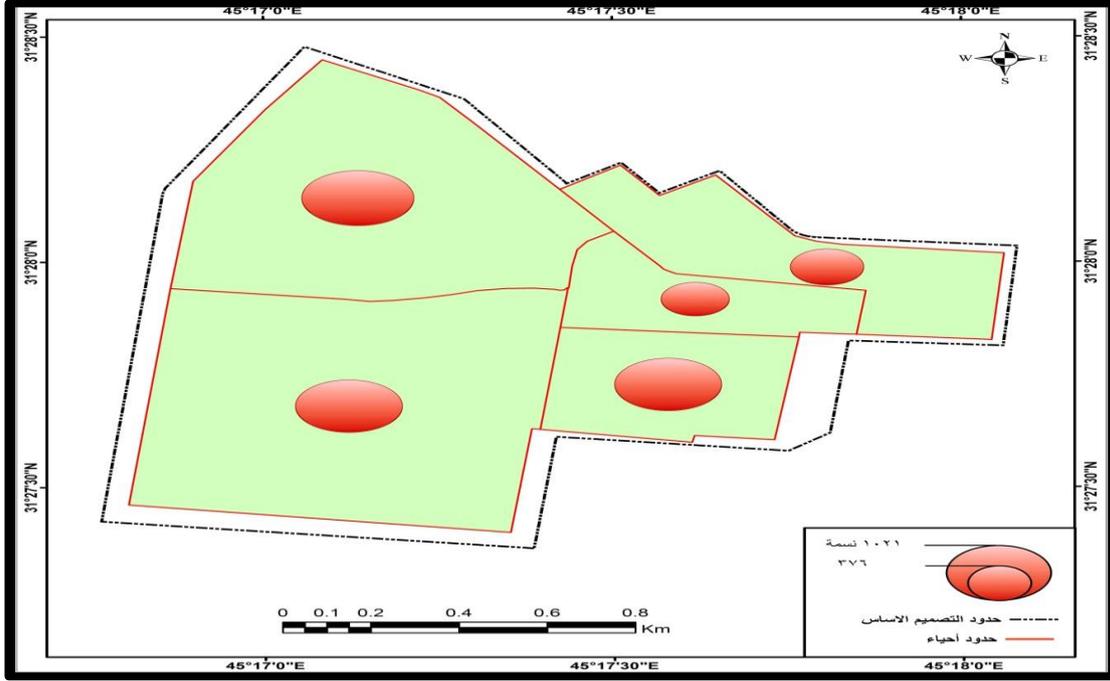
توزيع سكان مدينة الوركاء حسب الاحياء السكنية لسنة ٢٠٢١

ت	المنطقة الحضرية	عدد السكان (نسمة)	%
1	مركز الوركاء	434	11,8
2	الشهداء	1021	27,7
3	الحسين	376	10,2
4	العسكري	928	25,2
5	النهضة	925	25,1
	المجموع	3684	100

- المصدر: وزارة التخطيط ، مديرية إحصاء محافظة المثنى، توزيع السكان حسب الأحياء السكنية لعام 2021، (بيانات غير منشورة).

خريطة (2)

توزيع سكان مدينة الوركاء بحسب الأحياء السكنية لعام 2021



ثانياً : التوزيع الجغرافي للخدمات التنموية الصحية في حضر مركز قضاء الوركاء

تتصف الخدمات الصحية بانها نشاط ومنفعة لا تقتصر على تقديم علاج لأمراض الانسان وانما تمنحه السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية . وتمثل الخدمات الصحية عناصر مترابطة غايتها تحقيق شفاء المريض واسعاده ، وسيتم البحث فيها على النحو الاتي :

١. التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية

لغرض دراسة كفاءة المؤسسات الصحية في حضر مركز قضاء الوركاء لابد من دراسة وتحليل واقع هذه المؤسسات وتوزيعها المكاني وعلى النحو الاتي :

١- المستشفيات

تمثل المستشفيات احد المؤشرات الصحية المهمة فزيادة اعدادها بما يتناسب مع حجم السكان اشارة لكفاءة خدماتها للسكان، وبخلاف ذلك فان قلة اعدادها يدل على تواضع القدرة العلاجية لهم.⁽²⁾

عرفت منظمة الصحة العالمية المستشفى بأنها "جزء أساس من نظام اجتماعي وصحي وظيفتها تقديم رعاية صحية كاملة للسكان ، وتمثل هذه الرعاية الخدمات بنوعها الوقائية والعلاجية وخدمات العيادات الخارجية التي تمتد إلى الأسر

⁽²⁾ مساد سونيا ظاهر ، استراتيجيات تطوير وتخطيط الخدمات الصحية في مدينة جنين في ضوء التطور العمراني للمدينة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية ، 2004 ، ص50 .

في بيئتها المنزلية ، كما يمثل المستشفى للمريض الداخلي مأوى يتلقى فيه الرعاية الطبية والتمريض فضلاً عن كونها مركزاً لتدريب العاملين في المجال الصحي ولإجراء بحوث طبية وعلاجية واجتماعية^(٣). وهي على نوعين رئيسيين :

- مستشفى عام:

يقدم خدمات رعاية طبية وتمريضية متنوعة في التخصصات المختلفة ومنها الأمراض الباطنية والأطفال والنسائية والجراحة العامة وغيرها.

- مستشفى تخصصي :

يتميز هذا النوع من المستشفيات بأنها ذات طبيعة تخصصية في نوع معين من التخصصات الطبية منها لجراحة الجملة العصبية أو للأطفال أو النسائية والتوليد أو العيون وغيرها ، وتستقبل المرضى المصابين بأنواع معينة من الأمراض.^(٤) وبالنسبة لمنطقة الدراسة فإنها تقتصر الى وجود مستشفى عام او تخصصي مما جعل السكان يتوجهون الى مستشفى مركز محافظة المثنى - السماوة - لطلب الخدمات الصحية منها ، مما يشير الى عدم الكفاءة في تقديم وتوفير الخدمات الصحية للسكان الحضر في قضاء الوركاء ، لذا لا بد من انشاء مستشفى بشكل عام مزود بكافة احتياجاته المادية والبشرية ليتسنى الاستفادة من خدماته في منطقة الدراسة .

٢- مراكز الرعاية الصحية الاولية :

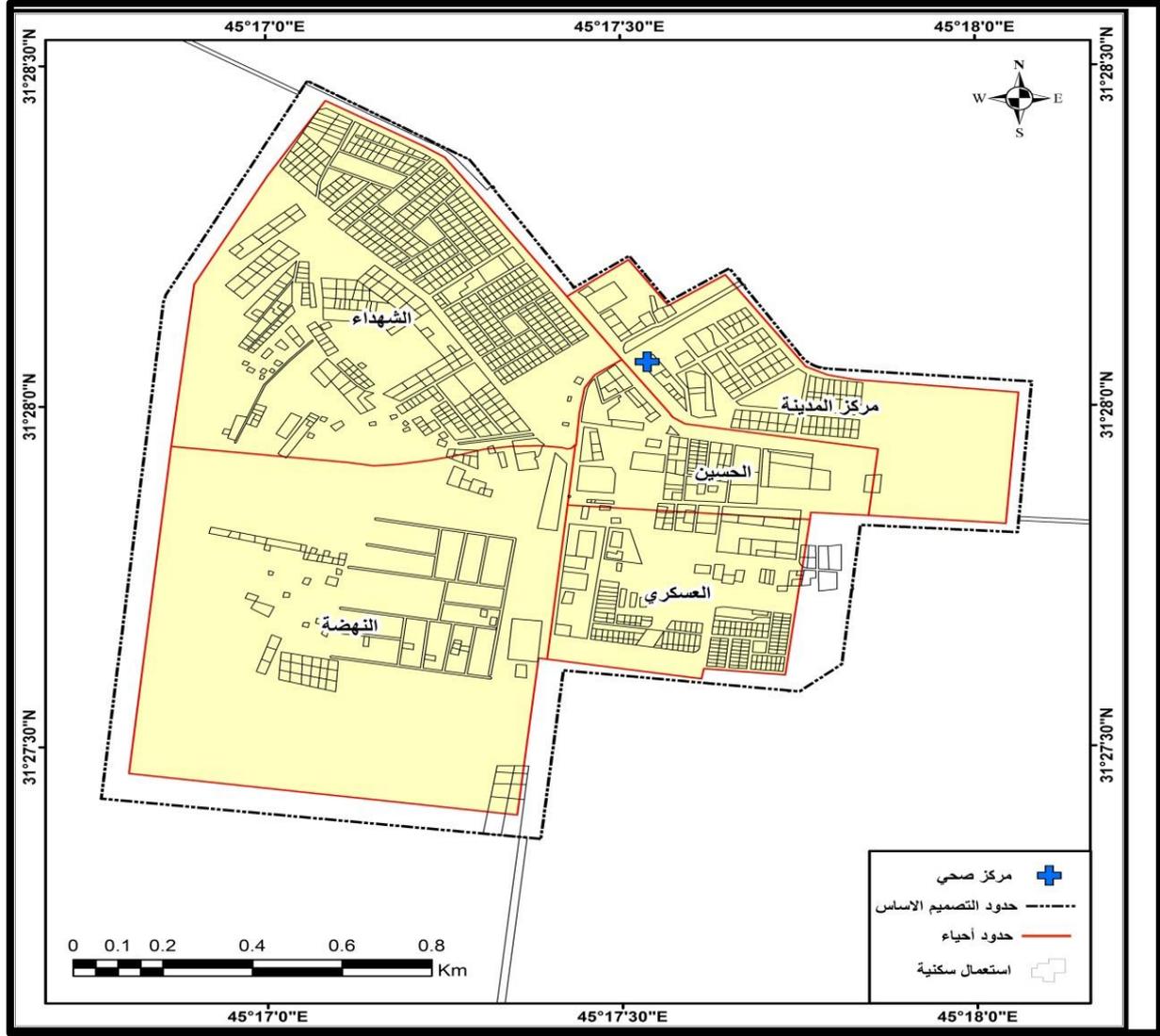
هو مؤسسة تهدف الى تقديم خدمات صحية للسكان ومختلف الخدمات العلاجية والتوعوية للمجتمع صحياً وللوقاية من الامراض⁽⁵⁾ . وتشير بيانات الجدول (3) الى وجود مركز صحي واحد فقط تبلغ مساحته (1250) م² وهو مركز صحي الوركاء في منطقة المركز الحضري للقضاء وكما موضح في الخريطة (3) .
خريطة (3)

⁽³⁾ حسين عليوي ناصر الزبيدي ، التباين المكاني لبعض مؤشرات التنمية الصحية في المحافظات العراقية (دراسة في جغرافية التنمية باستعمال نظم المعلومات ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد (6) ، العدد (2) ، ذي قار ، 2011 ، ص2.

⁽⁴⁾ فاطمة حمادي ، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 2005، ص

⁽⁵⁾ حسين جعاز ناصر ، واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة الديوانية وكفاءتها لعام 2007 ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية :، المجلد (11) العدد 3 ، 2008 ، ص314 .

توزيع المراكز الصحية في مدينة الوركاء لعام 2021



- المصدر: وزارة الصحة، مديرية صحة محافظة المثنى، التخطيط والإحصاء الصحي، بيانات عام 2021 ، (بيانات غير منشورة) .

٢. التوزيع الجغرافي للعاملين في المؤسسات الصحية

بلغ عدد الكوادر البشرية في المركز الصحي (23) فرداً منهم (4) اطباء و(2) اطباء اسنان و(1) صيدلي ، وذوي المهن الصحية نحو (7) ، بينما بلغ ذوي المهن التمريضية نحو (9) ممرض الجدول (3) . يتضح مما تقدم ان هذه المؤسسة تشهد ضغطاً كبيراً ومتزايداً من حيث عدد المستفيدين ويتمثلون بالسكان الحضر وسكان الارياف المجاورة لمركز القضاء مما انعكس على نوعية الخدمات الصحية المقدمة.

جدول (3)

التوزيع الجغرافي للمراكز الصحية والعاملين فيها في حضر مركز قضاء الوركاء لعام 2021

اسم المؤسسة	الاطباء	اطباء الاسنان	الصيدالة	ذوي المهن الصحية	ذوي المهن التمريضية
م. ص الوركاء	4	2	1	7	9

- المصدر : وزارة الصحة، مديرية صحة محافظة المثنى ، التخطيط والإحصاء الصحي، ٢٠٢١، بيانات غير منشورة .

ثالثاً : تحليل وقياس كفاءة الخدمات الصحية في حضر مركز قضاء الوركاء

هناك عدة مؤشرات ومعايير لقياس مدى كفاءة الخدمات الصحية^(٦) وهي على النحو الآتي .:

١- عدد السكان / مستشفى

ويتمثل بعدد المرضى لكل مستشفى واحد ، وقد حدد هذا المعيار في العراق بنحو (٥٠ الف نسمة / مستشفى) ، وكما تم الإشارة اعلاه ان منطقة الدراسة تقتصر الى وجود مستشفى عام او متخصص بتوفير الخدمات الصحية للسكان وبالتالي فانه مؤشر سلبي في المحافظة على صحة السكان في هذا القضاء .

٢- عدد السكان / مركز صحي

حددت وزارة الصحة العراقية هذا المعيار بنحو (١٠ الف نسمة/مركز صحي) على الرغم من انخفاض عدد السكان مقارنة بهذا المؤشر فانه لا يتسم بالكفاءة لأنه في الواقع يعاني من زخم كبير على المركز الصحي بلغ (٥١١٠٠ نسمة) وهذا يفوق المعيار المحدد لافتقار المناطق الريفية المحيطة بمنطقة الدراسة الى وجود مراكز الصحية وبالتالي تدني مستوى الخدمات الصحية المقدمة للسكان الحضر .

٣- عدد الاطباء / السكان

حدد بنحو (١٠٠٠٠ نسمة /طبيب) وعند تطبيقه على المركز الحضري لقضاء الوركاء بلغ (طبيب واحد / ٩٢١ نسمة) وعلى الرغم من كفاءة هذا المؤشر الا انه يعاني عجزاً كبيراً نتيجة توافد سكان الارياف المحيطة بمنطقة الدراسة عليه .

٤- عدد أطباء الأسنان / السكان

بلغ المؤشر (١٠٠٠٠٠ نسمة/ طبيب اسنان) وعند تطبيق المؤشر يلاحظ كفاءته لسكان حضر مركز القضاء الا انه يشهد تزامم سكان الارياف للحصول على هذه الخدمات .

٣- عدد الصيدالة / السكان

تشير المعايير التخطيطية المحلية في العراق على أن وحدة قياس الكفاءة لعدد الصيدالة مقارنة بعدد السكان هي صيدلي واحد لكل 20000 نسمة من السكان . ويتضح من تطبيق المؤشر في مدينة الوركاء كفاءته وفق هذا المعيار .

٥- عدد الأطباء / ذوي المهن الصحية

حددت المعيار بثلاث من ذوي المهن الصحية لكل طبيب كمؤشر اساس لتقديم الخدمة الكفاء وبلغ المعدل الفعلي عند تطبيقه نحو (1,8 ذوي مهن صحية /طبيب) وبذلك يمثل مؤشر غير جيد يؤكد أن عدد ذوي المهن الصحية اقل من المستوى المطلوب مقارنة بعدد الأطباء مما يشير الى العجز الفعلي في معدل ذوي المهن الصحية لمنطقة الدراسة . أما عن معدل ذوي المهن الطبية الى ذوي المهن الصحية والذي يمثل من المؤشرات المهمة التي أولتها منظمة الصحة العالمية أهمية

⁶(وزارة الصحة ، مديرية صحة محافظة المثنى ، التخطيط والإحصاء الصحي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

خاصة ، وبلغ المعيار الملائم لها في البلدان النامية (1 من ذوي المهن الطبية لكل 8 من ذوي المهن الصحية) . وتشير البيانات الى أن الواقع الفعلي لهذا المؤشر متدني في المركز الحضري لمنطقة الدراسة مقارنة بالمعدل العالمي .

٦- عدد السكان / ذوي مهن تمريضية

وقد حدد المعيار في العراق (200 نسمة/ ممرض) وتقع على عاتق ذوي المهن التمريضية مسؤولية متابعة حالة المريض الصحية وتهيئة المستلزمات الطبية والعلاجية ، وعند تطبيقه يتبين وجود ضغط كبير على الممرضين ونقص كبير في اعدادهم اذ بلغ (409 نسمة / ممرض) وهذا مؤشر سلبي في الخدمات الصحية المقدمة في المركز الصحي فضلاً عن توافد سكان الريف عليه .

٧- عدد الممرضين / طبيب

يشير الى عدد الممرضين لكل طبيب ، وقد حدد المعيار (5 ممرض/طبيب) ويكشف تطبيقه وجود عجز بلغ (2,3 ممرض /طبيب) وهذا مؤشر غير جيد بسبب انخفاض الخدمات الصحية المقدمة للمريض .

٨- المعيار المساحي

إن لتوفر المساحات الأرضية أهمية كبيرة في دعم كفاءة المؤسسات الخدمية ومنها الصحية ، إذ أنها تفضي الى تلبية احتياجات السكان من خلال دعم وإقامة وتطوير الوحدات الصحية المختلفة لهذه المؤسسات كون المشاريع التنموية للمؤسسات الصحية في المدن تعتمد على مقدار المساحة الأرضية المخصصة ، وبموجب معيار حصة الفرد من مساحة المراكز الصحية حددت (0,5) م²/نسمة ، وبالنسبة لمنطقة الدراسة بلغ (0,3) م²/نسمة بسبب ارتفاع حجم سكانها مقارنة بمساحة المركز الصحي . كما حدد المعيار التخطيطي بمركز صحي واحد لمساحة تقدر ب(5000) م² وبذلك فإن المركز الصحي بحاجة الى اضافة مساحة له تقدر بنحو(3750) م² ليشمل جميع المرافق الصحية التي يتطلبها المركز الصحي وفقاً للمعيار التخطيطي .

٩- مؤشر سهولة الوصول

وهو من المعايير المهمة لقياس كفاءة الموقع للمؤسسات الصحية ، لذا يجب اختيار الموقع الانسب لإنشاء مراكز خدمية صحية بحيث يسهل الوصول اليها ، ويعتمد توزيعها على اساس العلاقة بين المسافة والزمن المستغرق للوصول الى مكان الخدمة مما يحقق السرعة والراحة والامان⁽⁷⁾ . وبحسب المعايير التخطيطية حددت مسافة الوصول المثالية من مكان السكن الى المركز الصحي هي (700م مقطوعة بزمن أقل من 10 دقائق) إذ يمكن أن تقطع هذه المسافة مشياً على الأقدام ، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف المناخية. ووفقاً للدراسة الميدانية الى أن (30) % من أفراد العينة يقطعون مسافة أقل من (700)م للوصول الى المؤسسات الصحية في المدينة مشياً على الأقدام ، يقابلهم (70) % من أفراد العينة يقطعون مسافة أكثر من ذلك .

أما عن الزمن المستغرق للرحلة فقد أجاب (25)% من أفراد العينة إنهم يستغرقون وقت (أقل من 10دقائق) للوصول الى المؤسسات الصحية ، وأن (37) % من أفراد العينة يستغرقون وقت يتراوح ما بين (10-20 دقيقة) ، وأن (32) % من أفراد العينة يستغرقون وقت يتراوح ما بين (20-30 دقيقة) ، وما تبقى (6)% من أفراد العينة فأكدوا أنهم يستغرقون مدة أكثر من (30 دقيقة) للوصول الى المؤسسات الصحية في منطقة الدراسة .

وعن وسيلة الوصول الى المؤسسات الصحية فقد أجاب (21)% من أفراد العينة أنهم يصلون الى المؤسسات الصحية مشياً على الأقدام ، وما تبقى (79)% من أفراد العينة فيعتمدون على وسائل النقل المتوفرة.

١٠- درجة الرضا

⁷⁾(G. Bridge, and S. Watson ,A Companion to the City, Blackwell publishing , Britain, 2002 , P 525

ان الاخذ بأراء السكان حول ما يقدم لهم من خدمات صحية ومدى رضاهم عنها احد المؤشرات المهمة لمعرفة مدى كفاءة اداء الخدمات الصحية المختلفة المقدمة للسكان . ويتضح من خلال الاستبيان عن مستوى الخدمات الصحية في ان النسبة الاكبر من افراد العينة أجابوا بعدم رضاهم (ردية) عن اداء الخدمات الصحية في المركز الصحي الوحيد في المركز الحضري ولا اتصال الى مستوى الطموح اذ بلغت (٥٠) % ، بينما اجاب (٢٠) % من افراد العينة بانها متوسطة الاداء ، اما من اقتنع منهم بانها جيدة فبلغت نسبتهم (١٥) % من افراد العينة ، اما من اكد بانها جيدة بلغت نسبتهم (١٥) % من افراد العينة ينظر الجدول (٤) وملحق (١) .

جدول (٤)

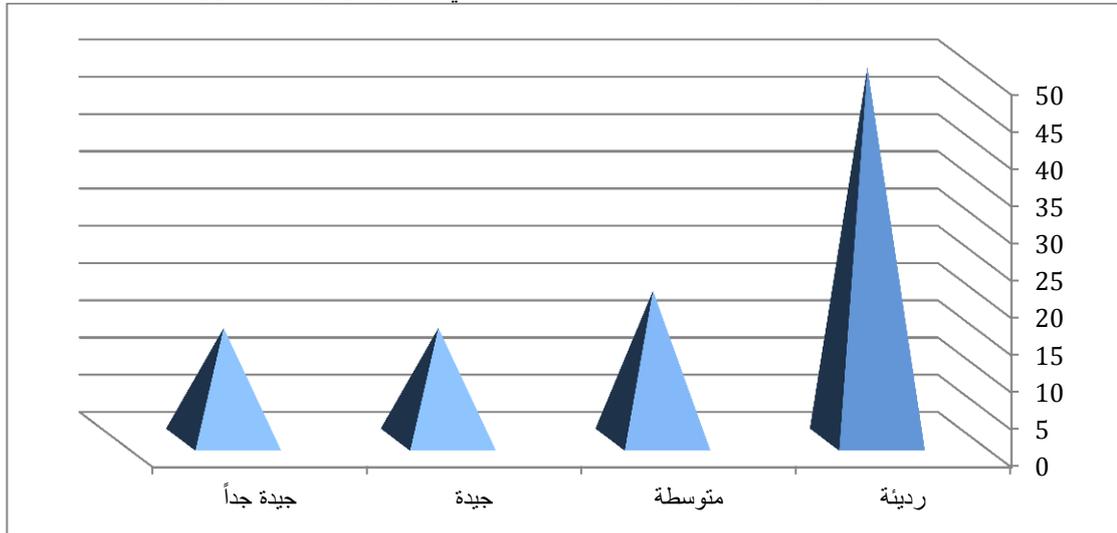
درجة رضا السكان عن مستوى اداء الخدمات الصحية في حضر مركز قضاء الوركاء

جيدة جداً	جيدة	متوسطة	ردية
15	15	20	50

المصدر : استمارة الاستبيان لعام ٢٠٢١ .

شكل (٢)

مستويات الرضا عن الخدمات الصحية في حضر مركز قضاء الوركاء



المصدر: بيانات الجدول (٤) .

وعند الاستبيان عن ما إذا كانت هناك حالات مرضية تستدعي المرضى الى مراجعة مؤسسات صحية في مدن أخرى فقد اجاب (٨٥) % من أفراد العينة أنهم يراجعون مؤسسات صحية في مدن أخرى غير مدينة الوركاء كمدن السماوة وبغداد والنجف والبصرة وذي قار ، وتكون المراجعة في الحالات المرضية المستعصية والولادة كون المدينة لا تتوفر فيها مستشفى عام او متخصص او كوادر بشرية طبية في مدينة الوركاء كأعراض العيون والمفاصل والعظام والأمراض التناسلية والأمراض العصبية . ومن خلال اعتماد مؤشر درجة رضا السكان عن مدى كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الوركاء نجد أن هذه الخدمات متدنية ولم تصل الى مستوى طموح سكانها في توفير خدماتها الصحية .

الاستنتاجات

- ١- كشف البحث عن تزايد النمو السكاني في حضر مركز قضاء الوركاء خلال المدة (2007 - 2021) بلغ (22.5) % بسبب ارتفاع معدل الخصوبة والهجرة لا يتلاءم مع نمو وكفاءة الخدمات الصحية المقدمة للسكان .
- ٢- اتضح وجود عجز كبير في المؤسسات الصحية كماً ونوعاً ، إذ تشير البيانات ومقارنتها بالمؤشرات والمعايير المحلية الى أنها بحاجة لإنشاء مستشفى بمساحة (50000 م²) . فضلاً عن مساحة اضافية تقدر ب(2م³750) لتوسيع المركز الصحي الوحيد .

- ٣- استنتج البحث بأن المؤسسات الصحية في منطقة الدراسة تشهد عجزاً نوعياً وكمياً في الكوادر البشرية العاملة فهي تفتقر الى العديد من التخصصات كأطباء العظام والكسور وأطباء العيون وأطباء الأنف والأذن والحنجرة وأطباء العلاج الطبيعي وأطباء الجملة العصبية .
- ٤- تبين من خلال الدراسة وجود كفاءة نسبية في بعض المؤشرات للكوادر الطبية في المؤسسات الصحية ، إذ تشير البيانات عن وجود عدد كاف من التخصصات في أطباء الأسنان و عدد الصيادلة في المؤسسات الصحية .
- ٥- كما توصلت الدراسة الميدانية الى أن توزيع المؤسسات الصحية ولاسيما المراكز الصحية لم تحقق موقعاً مركزياً لتصل خدماته الى كافة حدود منطقة الدراسة ، فمن خلال الاستبيان ظهر أن ما نسبته (75) % من أفراد العينة يقطعون مسافة تتجاوز المعيار المحلي المعتمد لسهولة الوصول الى هذه المؤسسات ، وهذا ما دفع (79) % من أفراد العينة الى اعتماد وسائل النقل للوصول الى تلك المؤسسات ، وهذه النسبة من السكان تشير الى أن هناك خللاً في توزيع المراكز الصحية والذي يعود أصلاً الى النقص في عدد المراكز الصحية في المدينة .
- ٦- تبين من استطلاع آراء السكان أن ما نسبته (30)% من أفراد العينة كانت إجاباتهم عن مستوى الأداء للمراكز الصحية أما جيد أو جيد جداً ، في حين كانت إجابة (20) % منهم على أن أداءها متوسطاً ، أما ما تبقى ونسبته (50) % من مجموع أفراد العينة يشيرون الى رداءة أداء الخدمات الصحية في المدينة. وبذلك فإن الخدمات الصحية عاجزة نسبياً عن أداء مهمتها في تحقيق رغبات وحاجات سكان المدينة وإقليمها في توفير خدماتها الصحية .

التوصيات

- ١- وضع آلية مخططة لمعالجة العجز الكمي والنوعي في المؤسسات الصحية ولاسيما المستشفيات بإنشاء مستشفى عام ومتخصص وتوفير الكوادر البشرية طبية وتمريرية لتوفير الخدمات الصحية للسكان في منطقة الدراسة .
- ٢- إنشاء مؤسسات صحية لمواكبة الزيادة والنمو الحاصل في أعداد السكان الحضر ، وهذا في الحقيقة لم نلمسه عند دراسة واقع الخدمات الصحية في المركز الحضري لقضاء الوركاء .
- ٣- توفير التسهيلات والمحفزات لاستقطاب الكفاءات الطبية الى المدينة لغرض معالجة النقص في الكوادر الطبية ، وذلك من خلال توفير الوحدات السكنية للأطباء وتسهيلات النقل والخدمات الأخرى.
- ٤- إعادة النظر في التوزيع المكاني الحالي للمراكز الصحية القائمة ، من خلال استحداث مراكز صحية في الاحياء السكنية توزيعها بصورة مثالية بهدف تحسين فاعليتها وتحقيق عدالة توزيعها .
- ٥- يجب إنشاء مراكز صحية في أجزاء منطقة الدراسة البعيدة عن نطاق الخدمة للمراكز الصحية المتوفرة ، بحيث يتسنى لجميع السكان الحضر من مراجعة المؤسسات الصحية وهم يقطعون مسافة ضمن حدود المعيار المحلي المعتمد.

ملحق (1)

استمارة استبيان

عزيزي المواطن الكريم تحية طيبة

إن هذه الاستمارة مخصصة للأغراض العلمية فقط ومكرسة لمساعدة الباحث في إعداد البحث الموسوم (كفاءة الخدمات التنموية الصحية في حضر مركز قضاء الوركاء) لذا يرجى الإجابة بكل دقة من اجل الوقوف على أهم المشكلات التي تواجهها الخدمات الصحية في المدينة علماً بأن المعلومات التي تحويها الاستمارة سيتم التعامل معها بسرية تامة ...
وشكراً لتعاونكم والله الموفق

الباحثة

حنان عبد الرضا طاهر الزيايدي

مديرة تربية المثني

ملاحظة : ضع علامة (٧) في المربع المناسب ، أو الإجابة في الفراغ

اسم الحي

١- هل تتوفر في الحي الذي تسكن فيه الخدمات الآتية ؟

مركز صحي عيادة شعبية مستشفى

٢- ما المسافة التي تفصل بين مسكنك وأقرب مؤسسة صحية؟

أقل من 500 م 500- 750 م 750-1000 م أكثر من 1000 م

- 3- ما الوقت المستغرق للوصول الى اقرب مؤسسة صحية مشياً على الأقدام؟
 أقل من 15 دقيقة 15-30 دقيقة أكثر من 30 دقيقة
- 4-ما واسطة النقل التي تستخدمها للوصول الى المؤسسات الصحية؟
 مشياً على الأقدام وسائل النقل المتوفرة
- 6- ما مدى رضاك عن نوعية الخدمات الصحية المقدمة في (المستشفى العام) في المدينة؟
 غير راض راض بدرجة مقبول راض بدرجة جيدة راض بدرجة جيدة جداً
- 7- ما مدى رضاك عن نوعية الخدمات الصحية المقدمة في (المركز الصحي) في المدينة؟
 غير راض راض بدرجة مقبول راض بدرجة جيدة راض بدرجة جيدة جداً
- 8- هل هناك حالات مرضية لأحد أفراد الأسرة ، قمت بمراجعة مؤسسة صحية في غير مدينة الخضر لغرض معالجتها؟ نعم
 لا
- 9- إذا كان الجواب نعم ، أين تقع هذه المؤسسات

الملحق (2)

حجم العينة في حضر مركز قضاء الوركاء لعام ٢٠٢١

حجم العينة	عدد السكان (نسمة)	المنطقة
13	434	مركز الوركاء
31	1021	الشهداء
11	376	الحسين
28	928	العسكري
28	925	النهضة
111	3684	المجموع

المصدر : اعتماداً على :

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، مديرية احصاء محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢ .
 - تم احتساب العينة اعتماداً على :
- حجم العينة المرغوبة = نسبة العينة X حجم العينة الكلي / ١٠٠

ينظر: فتحي عبد العزيز ابو راضي ، مبادئ الاحصاء الجغرافي ، ج¹، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص٧٠.

المصادر

- ١- حمادي، فاطمة ، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد، 2005.
 - ٢- دلف ، محمد ، احمد، فواز ، جغرافية التنمية -مفاهيم نظريات - تطبيق ، ط2 ، دار الفرقان للغات ، سوريا - حلب ، 2009 .
 - ٣- الزيادي، حسين عليوي ناصر ، التباين المكاني لبعض مؤشرات التنمية الصحية في المحافظات العراقية (دراسة في جغرافية التنمية باستعمال نظم المعلومات ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد (6) ، العدد (2) ، ذي قار ، 2011 .
 - ٤- سمحة ، موسى ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة ، القاهرة ، 2009 .
 - ٥- ظاهر ، مساد سونيا ، استراتيجيات تطوير وتخطيط الخدمات الصحية في مدينة جنين في ضوء التطور العمراني للمدينة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية ، 2004 .
 - ٦- ناصر ، حسين جعاز ، واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة الديوانية وكفاءتها لعام 2007 ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية :، المجلد (11) العدد 3 ، 2008 .
 - ٧- جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة المثنى الادارية بمقياس 1:500000 ، بغداد ، 2021 .
 - ٨- جمهورية العراق ، مديرية بلديات محافظة المثنى ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة مدينة الوركاء .
 - ٩- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الادارية بمقياس 1:1000000 ، بغداد ، 2021 .
 - ١٠- وزارة التخطيط ، مديرية إحصاء محافظة المثنى، تقديرات السكان لعام 2007 ، 2021، (بيانات غير منشورة) .
 - ١١- وزارة التخطيط ، مديرية إحصاء محافظة المثنى، توزيع السكان حسب الأحياء السكنية لعام 2021 ، (بيانات غير منشورة).
 - ١٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 ، (بيانات غير منشورة) .
 - ١٣- وزارة الصحة ، مديرية صحة محافظة المثنى ، التخطيط والإحصاء الصحي، بيانات غير منشورة، 2021 .
- G. Bridge, and S .Watson ,A Companion to the City, Blackwell publishing , Britain, 2002 , P 525 -١